مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة(*)

الباحثة/ سارة بنت عبيد حمدان العتيبي

أ.د/ عبد الرحمن بن عبد العزيز أبو الحاج

أستاذ المناهج وطرق التدريس

جامعة القصيم – السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 20/11/2023 تاريخ قبوله للنشر 25/12/2023

*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة

الباحثة/ سارة بنت عبيد حمدان العتيبي

أ.د/ عبد الرحمن بن عبد العزيز أبو الحاج

أستاذ المناهج وطرق التدريس

جامعة القصيم – السعودية

الملخص

هدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي، وقامت باستخدام أداة الاستبانة والاختبار ودليل معلم لاستخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات علم الفقه وأوراق عمل طالبات لاستخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات علم الفقه، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وتكونت عينة البحث من طالبات المرحلة المتوسطة (الصف الثاني متوسط) بمنطقة الدوادمي، واظهرت نتائج البحث أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى اكتساب مهارات علم الفِقْه لصالح المجموعة التجريبية، وهذه الفروق تؤكد فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات علم الفِقْه الخمس مهارات (تحديد الاحكام الفِقْهية، الاستدلال على الاحكام الفِقْهية من مصادرها الشرعية، استنباط الأحكام الفِقْهية من مصادرها الشرعية، تفسير الاحكام الفِقْهية، حل المسائل الفقهية) لدى طالبات المجموعة التجريبية، وأوصى هذا البحث بضرورة استخدام التعليم المتمايز في تعليم الفقه في المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: فاعلية التعليم المتمايز، مهارات علم الفقه، طالبات المرحلة المتوسطة.

Effectiveness of Using Differentiated Instruction in Developing Jurisprudence Skills of Female Intermediated Stage Students

Sara Obid Hamdan Al-Otaibi

Prof. Dr. Abdul Rahman bin Abdul Aziz Abu Al Haj
Professor of Curriculum and Teaching Methods
Qassim University - Saudi Arabia

Abstract

This research aimed to recognize the effectiveness of using differentiated instruction in developing Jurisprudence skills of female preparatory stage students. To achieve the aims of the research, the researcher used the experimental approach (with quasi-experimental design), and used the following tools of research: a questionnaire, a test, and a teacher's guide for using differentiated instruction in developing Jurisprudence skills of female preparatory stage students, as well as students' worksheets for using differentiated instruction in developing Jurisprudence skills. The research tools were validated concerning their validity and reliability. The sample of research consisted of female preparatory stage students (second grade preparatory) at Dawadmi region. The results of research revealed that there are statistically significant differences at the (0.05) level, between the mean scores of each of the experimental and the control group in the posttest of the degree of acquiring Jurisprudence skills, in favor of the experimental group. These differences confirm the effectiveness of using differentiated instruction in developing the five Jurisprudence skills: (skills of specifying jurisprudential rulings, skills of jurisprudential ruling inference from legitimate sources, skills of jurisprudential ruling deduction from legitimate sources, jurisprudential ruling explanation skills, and skills of solving jurisprudential issues) of female experimental group students. The research recommended the necessity of using differentiated instruction in teaching Jurisprudence skills at the preparatory stage.

Keywords: differentiated instruction, Jurisprudence skills, female preparatory stage students.

المقدمة:

تُعَدُّ التربية الإسلاميّة الركن الأساسي في منظومة المناهج الدراسية في التعليم بالمملكة العربية السعودية، تلك التي تتضمن فروعها القرآن الكريم وحفظه، وتلاوته، وتفسيره، والحديث النبوي الشريف، والتوحيد، والعقيدة، والفِقْه، والأخلاق، والسيرة.

ويُعد عِلْم الفِقْه من أهم علوم التربية الإسلاميّة؛ حيث إنه يُعنى بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية؛ مما يتطلب من المتعلم فهمها وتوظيفها في المواقف المختلفة، وتطبيق الأحكام الشرعية المرتبطة بها. كما أنه أحد العلوم الشرعية المهمة التي بذل لها أئمة الإسلام جهودهم دراسة وفهمًا وتحقيقًا واستنباطًا نابعًا من فهم القواعد الكلية للشريعة الإسلاميّة، وإذا كانت دراسة الفِقْه من أشرف العلوم وأجلّها لارتباطها بأصول الدين وأحكامه، بل إنَّ حوز الفِقْه ذاته علامة من علامات رضا الله تعالى عن عبده، وفي ذلك يقول النبي –صلى الله عليه وسلم–: (مَنْ يردِ اللهُ بِهِ خيرًا يفقههُ في الدينِ) رواه البخاري ومسلم. (سمور، ٢٠١٨).

ويهدف تدريس الفِقْه الإسلاميّ إلى تعريف الطلاب بأحكام الفِقْه التي يحتاجون إليها في حياتهم حتى يميزوا بين الحلال والحرام، ويقفوا عند حدود الله، وكذلك إرشادهم إلى خصوبة الفِقْه واستثمار مسائله وصلاحيته لكل زمان ومكان بما يغني عن القوانين الوضعية، ويحقق للإنسانية سعادتها في الدنيا والآخرة، وأيضًا تعريفهم بمزايا الإسلام وأسرار شريعته وجميل أهدافه ومقاصده، وربط الطلاب بأصول دينهم وأركانه، وخضوعهم لله سبحانه وتعالى، وذلك بالصلاة والصوم والزكاة وغيرها ذلك من العبادات، والتمسك بالنظافة والطهارة حسًّا ومعنًى. (رسلان، ٢٠١٦).

وهناك مهارات متعددة لعِلم الفِقْه تتمثل في تعرف الأحكام الفِقْهية، واستنتاج الأحكام الفِقْهية من النصوص الشرعية، وتفسير الأحكام الفِقْهية في ضوء النصوص الشرعية، واستنباط الأحكام الفِقْهية في حال عدم ورود نصوص شرعية، وتطبيق الأحكام الفِقْهية على الواقع الحياتي، وتحليل الأحكام الفِقْهية إلى عناصرها، وتقويم الأحكام الفِقْهية في ضوء متغيرات العصر. (شحاته، ٢٠١٨)، كما أنها تتمثل أيضًا في الجمع والفرق بين المسائل الفِقْهية، وبيان الأشباه والنظائر، وربط الفروع بالأصول وبيان تخريجها عليها، وفي القدرة على الاستنباط من القرآن والسنة، عن طريق إعمال علوم الآلة من العلوم العقلية والقراءة الاستقرائية، والإكثار من الاستنباط الفِقْهي الصحيح، والاستفادة من نصوص الوحي ومصادر التشريع؛ وذلك لإدراك الحكم الشرعي ومعرفة مقاصد الشريعة الكلية والجزئية، والوقوف على جملة كبيرة من الأبواب الفِقْهية والتفاريع والضوابط الخاصة بكل باب. (الأزهري، ٢٠١٣).

ونظرًا لأهمية مهارات تعلم الفِقْه فقد ظهرت مداخل متعددة يمكن أن تساعد على تنميتها لعل من أهمها مدخل التعليم المتمايز، حيث إنه يهتم بتوزيع المهام الدراسية الفِقْهية على كل متعلم، ويلبي

احتياجات المتعلمين المتنوعة من الأحكام الفِقْهية في عباداتهم ومعاملاتهم، وتنمي ميولهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو تعلم الفِقْه، وكذلك تعزيز مستوى دافعيتهم لتعلم الفِقْه، وترفع مستوى التحدي لديهم لتعلمه، كما تراعي الفروق الفردية بينهم فيتعلم كل منهم الأحكام الفِقْهية حسب قدراته واستعداداته، بالإضافة إلى أنها تعتمد على تعليم الأحكام الفِقْهية للجميع (مبدأ التعلم للجميع)، وتراعي أيضًا الأنماط المختلفة للمتعلمين (السمعيّ، البصريّ، اللُّغَويّ، الحركيّ، الرياضيّ، الاجتماعيّ، الحسيّ)، علاوة على أنها تساعد المتعلمين على تحقيق تفضيلاتهم التعليمية من الأحكام الفِقْهية من خلال التفكير في الأحكام الفِقْهية قبل تطبيقها ثم التطبيق العملي لها، وتهتم أيضًا بإشراك جميع المتعلمين في أنشطة الموضوعات الفِقْهية، وتحقيق التوازن بين المهام الفِقْهية الموزعة على الطالبات. (السمان، ٢٠١٧).

وتكمن أهمية التعليم المتمايز في أنه يراعي الفروق الفردية بين جميع الطالبات وبذلك فإنه يراعي أحد المبادئ المهمة، وهو مبدأ التعلم للجميع، ويراعي مقولة: "مقياس واحد لا يناسب الجميع". ويقوم المعلم أثناء التدريس باستخدام عدد من الاستراتيجيات المختلفة التي يراعي التكامل في استخدامها مع الأخذ بعين الاعتبار الذكاءات المتعددة في غرفة الصف وأساليب تعليم الطلاب. ويقدم التعليم المتمايز مهمات تعمل على تحفيز مستويات عالية من الدافعية، وتولد الرغبة في الإنجاز؛ بسبب مستوى التحدي المرتفع التي تتميز به تلك المهام، وهنا تكمن أهميته، إذ إنَّه يلبي حاجاتهم، ويشبع ميولهم وينمي اتجاهات إيجابية نحو المنهج وعملية التعلم، ويحفز في الوقت ذاته مواهبهم. (خليفة، ٢٠١٥).

كما أوصت بعض المؤتمرات بتفعيل مثل هذا النوع من التعليم؛ مثل: المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرين والمنعقد في مملكة البحرين ٣١مارس ٢٠١٠م، والذي أكد على أهمية وفعالية هذا النوع من التعليم، كما أوصى بضرورة عمل دراسات تجريبية للوقوف على كفاءة التعليم المتمايز وتطبيقه على فئات عمرية مختلفة للوصول إلى نتائج موثقة تزيد من قبوله تربويًّا. (يوسف، ٢٠١٧).

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث من خلال الواقع الفعلي لتعليم الفِقْه وتعلمه في المرحلة المتوسطة؛ حيث لاحظت الباحثة ضعفًا في مستوى اكتساب الطالبات مهارات عِلْم الفِقْه والتي تتمثل في مهارات التحديد وحل المسائل الفِقْهية، واستنتاج الأحكام الفِقْهية من النصوص الشرعية، وتفسير الأحكام الفِقْهية في ضوء النصوص الشرعية، واستنباط الأحكام الفِقْهية المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، ولجوء الطالبات لحفظ الأحكام، وعدم قدرتهنَّ على التعامل مع المسائل الفِقْهية. وربما يرجع السبب في ذلك إلى اعتماد العديد من معلمات العلوم الشرعية على الطرق اللفظية في شرح فِقه العبادات والمعاملات، مما يشجع الطالبات على حفظ المعلومة، ويحدث ضعفًا في مستوى اكتساب المهارات لديهنَّ، والتي يمكن التغلب عليها باستخدام مداخل تدريسية لتقليل اللفظية لدى المعلمة.

وهو ما أكَّدته عدد من الدراسات التي اهتمت بتنمية مفاهيم علم الفِقْه ومهاراته، مثل دراسة: (فلاته، ٢٠٠٨؛ سمور، ٢٠١١؛ المفدي، ٢٠١٢؛ الرملي، ٢٠١٣؛ الناجم، ٢٠١٣؛ الزغبي، ٢٠١٤؛ فلاته٢٠١٤؛ الشلتوني، ٢٠١٦؛ فقيهي، ٢٠١٦؛ سلام، ٢٠١٧).

كما أكدت عدد من الدراسات السابقة استخدام التعليم المتمايز لعل من أهمها: (Berbaum, 2009؛ Ernest,et.al., 2011؛ المغربي، ٢٠١١؛ الحليسي، ٢٠١١؛ Chien, 2011؛ عبد الباسط، ٢٠١٣؛ الرحيلي، ٢٠١٣؛ أحمد، ٢٠١٤؛ المهداوي، ٢٠١٤؛ الشريف، ٢٠١٤؛ السراي، فارس، ٢٠١٥؛ البلوي، ٢٠١٦؛ فرج، ٢٠١٧؛ أبانمي، ٢٠١٨؛ قمرة، ٢٠١٨).

وعلاوةً على ما تقدم، وتأكيدًا للاستنتاجات المستمدة من الملحوظات والخبرات الشخصية للباحثة ونتائج الدراسات السابقة؛ فقد لجاءت الباحثة أيضًا إلى تطبيق اختبار مهارات الفقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة بالمرحلة المتوسطة في مدرسة الجديدة الابتدائية والمتوسطة بمحافظة الدوادمي، في ١٥/٦/١٤٤٤هـ، واستُخْدِمت أداة اختبار قصير بهدف استكشاف مدى امتلاك الطالبات مهارات التحديد وحل المسائل الفِقْهية، واستنتاج الأحكام الفِقْهية من النصوص الشرعية، وتفسير الأحكام الفِقْهية في ضوء النصوص الشرعية، واستنباط الأحكام الفِقْهية المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة وتضمنت أربعة اسئلة، وقد كشفت نتائج اختبار مهارات علم الفقه عن ضعف في مستوى اكتساب مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وفي ضوء ما تقدم فإنه توجد حاجة إلى اكتساب طالبات المرحلة المتوسطة لمهارات عِلْم الفِقْه.

ومن خلال ما تم عرضة، وتأسيسًا على ما سبق ذكره من ضعف مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والافتقار إلى مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية هذه المهارات، فقد سعت الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

أسئلة البحث:

١- ما مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة؟

٢- ما أُسُسُ استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه؟

٣- ما فاعلية مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

فروض البحث:

للبحث فرضان هما:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات علم الفقه لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لمهارات علم الفقه لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تنمية مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة باستخدام مدخل التعليم المتمايز.

٢- الكشف عن فاعلية مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يلي:

- يفيد هذا البحث معلمي العلوم الشـــرعية في معرفة مفهوم مدخل التعليم المتمايز وأهمية هذا المدخل، والاستراتيجيات التدريسية التي تندرج تحت هذا المدخل، والأنشطة التدريسية المناسبة لهذا المدخل.
- كما يفيد هذا البحث بمعرفة معلمي العلوم الشـرعية بمفهوم عِلْم الفِقْه، وأهمية عِلْم الفِقْه، ومهارات عِلْم الفِقْه، واســـتراتيجيات تدريس عِلْم الفِقْه، وخطوات التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه، وتنمية مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

تبرز أهمية هذا البحث فيما يعود على الميدان التربوي من فوائد تتعلق بالجانب التطبيقي، حيث تتوقع الباحثة أن تكون فائدة هذه الدراسة على النحو الآتي:

- تفيد الطالبات في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه لديهم.
- تُعرف المشرفين التربويين بمدى فاعلية التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه.
- تساعد العديد من الباحثين على إجراء بحوث جديدة من خلال هذا البحث لما هو جديد في ميدان التعليم.

حدود البحث:

الحدود الموضـوعية: اقتصـر موضـوع البحث على اسـتخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة.

الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.

الحدود المكانية: اقتصـر هذا البحث على مجموعة من المدارس الحكومية في محافظة الدوادمي، حيث تعد محافظة الدوادمي بيئة ممثلة لجميع محافظات ومدن المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: اقتصر هذا البحث في تطبيقه على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي١٤٤٥

مصطلحات البحث:

مدخل التعليم المتمايز:

عرَّفه الدوســري (Aidossari, 2018) التعليم المتمايز بأنه: "نهج شـــامل للتعلم والتعليم ينطلق من الافتراض بأن اســـتراتيجيات التدريس تحتاج إلى تنويع وتكييف لتناســـب تنوع احتياجات الطلاب في الفصل، يتطلب هذا التنوع في أساليب التدريس معرفة احتياجات الطلاب وأنماط التعلم المفضلة لديهم".

وتعرّفه الباحثة إجرائيًّا: مدخل تدريسي يقوم على مجموعة من المسَلَّمات أو الافتراضات التي يصف بعضها طبيعة عِلْم الفِقْه، ويتصل بعضها الآخر بعمليتي تعليمه وتعلُّمه، تلك التي تقوم على تعرُّف الخلفيات المتفاوتة لطالبات الصف الثاني المتوسط ذوي القدرات المختلفة داخل الصف الواحد، واستعداداتهم، واهتماماتهم الفِقْهية، والاستجابة لها؛ لتلبية احتياجاتهم الفردية من خلال التمييز في محتوى عِلْم الفِقْه، أو في استراتيجيات تدريسه، أو في أساليب تقويمه بما يتناسب مع هؤلاء الطالبات ذواتِ القدرات المختلفة.

مهارات عِلْم الفِقْه:

وتُعَرَّف مهارات علم الفقه بأنها: "مجموعة من الأفعال والسلوكيات التعليمية التي يُتوقع أن تتمكن منها التلميذات خلال دراستهن الفِقْه؛ لتساعدهن على القيام بمهامهن وتحقيق الأهداف الدراسية، وهي تظهر في التحديد وحل المسألة الفِقْهية، والاستنباط الفِقْهي، واستخراج الأحكام الفِقْهية من مصادرها، والتعامل مع الآراء الفِقْهية". (سلام، ٢٠١٧).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًّا بأنها: قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على البحث والملاحظة والاستقصاء والاستنتاج، لاستخراج الأحكام الفِقْهية من مصادرها الأصلية، واستنباط الحكم الفِقْهي من المسألة الفِقْهية، والاستدلال على الأحكام الفِقْهية من مصادرها الشرعية، وحل المسائل الفِقْهية، حتى يسهل عليهن التعلم وتحقيق الهدف.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي لمناسبة تحقيق أهدافها للكشف عن فاعلية التعليم المتمايز (المتغيرات المستقلة) في تنمية مهارات عِلْم الفِقْه (المتغيرات التابعة) لدى طالبات الصف الثاني متوسط في محافظة الدوادمي باستخدام المجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في منطقة الدوادمي البالغ عددهم (٥٩) مدرسة متوسطة وفق إحصائيات قسم التخطيط في إدارة التربية والتعليم في محافظة الدوادمي.

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (٤٨) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط، سيتم اختارهنّ بطريقة مقصودة، وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية (٢٤) طالبة ومجموعة ضابطة (٢٤) طالبة من الصف الثاني متوسط في مدرسة (متوسطة الرفائع بالجمش).

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في الإجابة عن السؤال الأول للدراسة، الأداة الآتية:

- استبانة لتحديد مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة للمرحلة المتوسطة لمجموعتين مستقلتين.

واستخدمت الباحثة في الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، الأداة الآتية:

- اختبار مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة من إعداد الباحثة.

إجراءات البحث:

أ- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث: (مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة)؟ تم الآتي:

١- الاطلاع على البحوث والدراسات والأدبيات المتصلة بموضوع البحث الحالي في مجال الفِقْه، ومهارات تعلمه، وتحليلها لاستخلاص نتائجها، والاستفادة منها في البحث الحالي.

٢- إعداد قائمة مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة للطالبات المرحلة المتوسطة.

٣- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الفِقْه، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ثم وضعها في صورتها النهائية.

٤- إعداد استبانة مهارات عِلْم الفِقْه المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة.

ب- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث (أُسس استخدام التعليم المتمايز لتنمية مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟) تم القيام بالآتي:

١- تحديد أُسُس استخدام التعليم المتمايز من طبيعة مهارات تعلم الفِقْه.

٢- تحديد أُسُس تنمية مهارات عِلْم الفِقْه من طبيعة طالبات المرحلة المتوسطة.

ج- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث: (فاعلية استخدام التعليم المتمايز لتنمية مهارات عِلم الفِقْه لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟) تم القيام بالآتي:

١- اختيار عينة البحث من طالبات الصف الثاني متوسط، وتقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة.

٢- ضبط متغيرات البحث.

٣- التطبيق القبلي لاختبار مهارات عِلم الفِقْه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

٤- التطبيق البعدي لاختبار مهارات عِلْم الفِقْه لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

٥- المعالجة الإحصائية للنتائج، وتحليلها وتفسيرها.

٦- التوصل لنتائج الدراسة.

٧- مناقشة النتائج وتفسيرها.

٨- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري والدراسات السابقة: التعليم المتمايز وتنمية مهارات علم الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة

المحور الأول: التعليم المتمايز، والدراسات السابقة المرتبطة به:

أولا: مفهوم التعليم المتمايز

يعرفه الزبيدي، وجاسب (٢٠١٥، ٥٠): بأنه "تقديم المادة الدراسية بطريقة تتناسب مع قابليات واحتياجات كل تلميذ داخل الصف الواحد من دون عزلهم في صفوف متنوعة".

ويعرفه عزت (٢٠١٧، ١٤) بأنه: "ذلك النوع من التعليم الذي يأخذ بعين الاعتبار مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطرق التي يتعلم بها التلاميذ لتتوافق مع خصائصهم المختلفة من خلال استجابة المعلم لاحتياجاتهم وتوفير الفرص الملائمة لجميع المتعلمين، وتوفير موضوعات وأساليب وأنشطة شيقة ومتنوعة"

وتعرف الباحثة مدخل التعليم المتمايز إجرائيا بانه: مدخل تدريسي يقوم على مجموعة من المسَلَّمات أو الافتراضات التي يصف بعضها طبيعة عِلْم الفِقْه، ويتصل بعضها الآخر بعمليتي تعليمه وتعلُّمه، تلك التي تقوم على تعرُّف الخلفيات المتفاوتة لطالبات الصف الثاني المتوسط ذوي القدرات المختلفة داخل الصف الواحد، واستعداداتهم، واهتماماتهم الفِقْهية، والاستجابة لها؛ لتلبية احتياجاتهم الفردية من خلال التمييز في محتوى عِلْم الفِقْه، أو في استراتيجيات تدريسه، أو في أساليب تقويمه بما يتناسب مع هؤلاء الطالبات ذواتِ القدرات المختلفة.

ثانيا: أسس التعليم المتمايز :

يستند مدخل التعليم المتمايز إلى مجموعة من الأسس النظرية لعل من أهمها: (Hall, 2002؛ حسين عبد الباسط، ٢٠١٣؛ ميعاد السراي والهام فارس، ٢٠١٥).

- الاعتماد على مبدأ توافر الفرص لجميع االطالبات لاستكشاف المفاهيم الأساسية للموضوع، وتطبيقها.
- الاعتماد على التقييم المستمر لاستعدادات التلاميذ واهتماماتهم، ونموهم المنهج الدراسي، وتقديم الدعم عند حاجة الطالبات لتوجيهات إضافية.
- التقييم يقود إلى التعلم؛ حيث يستخدم المعلم أشكالا متعددة من التقييم الأغراض التقييم التكويني والتجميعي، ويقوم باكتشاف حاجات التلاميذ بهدف تقديم المعلومات المناسبة لمستواهم، ومتابعة وتوسيع خبراتهم بالمحتوى.
- استخدام المجموعات المرنة في الفصول المتمايزة؛ حيث يعمل التلاميذ فرادى، أو في أزواج، أو في مجموعات، وتستند المهام على استعداداتهم واهتماماتهم.
- توفير بيئة تعليمية إيجابية تحفز التلاميذ على العمل بجد من خلال تقديم الاختيارات المناسبة، ورفع مستوى المسئولية لديهم.

- مسـئولية التلاميذ عن تعلمهم وسـلوكهم حيث يخطط المعلم لعمليات التعلم، ويفكر التلاميذ بطريقة نشطة حول المحتوى، ومحكات تقويمهم.
- استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تلبي احتياجات التلاميذ، وتناسب مستوياتهم.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تخطيط المعلم لدروسه بطرق تسمح بتقديم تعليم أكثر فردية.
- التمييز سـواء في الأهداف، أو المحتوى أو العمليات، أو المنتجات، أو بيئة التعلم بما يلبي احتياجات التلاميذ ويساعدهم على النجاح.

ثالثا: أبعاد مدخل التدريس المتمايز:

لمدخل التدريس المتمايز أربعة أبعاد تتمثل فيما يلي: (Hall, 2002؛ Moyle,2012؛ Watts-Taffe, et.al.,2013؛ صفاء أحمد، ٢٠١٤)

- المحتوى: حيث تستخدم مجموعة من العناصر لدعم المحتوى التعليمي، وتشمل: (المفاهيم، والتعميمات، والمبادئ، والمواقف، والمهارات) ويتم التمايز في طريقة اكتساب التعلم، ويضع المعلم أهدافا متمايزة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ حسب مستوياتهم العقلية، ويركز التعليم على المفاهيم والمبادئ والمهارات التي يجب أن يتعلمها التلاميذ، ويمكن تنويعها لتلائم تنوع المتعلمين في الفصول.
- العمليات: حيث يتم استخدام استراتيجيات متنوعة للمجموعات المرنة كي يتفاعل التلاميذ ويعملون معا عند تطوير معارفهم للمحتوى الجديد، ويكلف المعلم التلاميذ بمهام متعددة أثناء تعلمهم.
- المنتجات: حيث يتم التقييم الأولي والمستمر لاستعدادات التلاميذ، ونموهم، ويشمل المقابلات، والمسوحات، وتقييم الأداء، وفي ضوء ذلك يوفر المعلمون المداخل المناسبة لتلبية احتياجات المتعلمين، واهتماماتهم، وقدراتهم المختلفة داخل الفصول الدراسية ذات التلاميذ المتنوعين، وبالتالي يكون التلاميذ مستكشفين نشطين مسئولين عن تعلمهم في ضوء المهام المحددة من قبل المعلم، وتوفير أساليب تقويم متنوعة لمواجهة استجابات التلاميذ المتنوعة لفهم المعرفة والتعبير عنها.
- المخرجات: حيث تتنوع المخرجات، فقد تكون محدودة يحققها بعض التلاميذ، في حين يطلب من آخرين مخرجات أخرى أكثر عمقا في ضوء تنويع المعلم لأهدافه حسب المستويات العقلية.

رابعا: إستراتيجيات مدخل التدريس المتمايز:

لمدخل التدريس المتمايز مجموعة من الاستراتيجيات لعل من أهمها: (Good, 2006؛ Robertson, 2009؛ Palmer & Melissa, 2010؛ ميعاد السراي وإلهام فارس، ٢٠١٥)

- إستراتيجية التعليم المباشر: يستخدمها المعلم لعرض كم كبير من المعلومات في وقت محدد، وتوضيح كل ما يحتاجه الطلاب للتعلم.

- إستراتيجية التعلم التعاوني: وتقوم على تجميع فرق صغيرة من التلاميذ بطريقة غير متجانسة وفقا لقدراتهم، واهتماماتهم، وخلفياتهم، ويتم توزيع مهام التعلم عليهم.
- إستراتيجية التعلم المرتكز على المهام: وفيها يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من المهام على كل تلميذ داخل الصف، وتختلف هذه المهام حسب قدرات التلاميذ.
- إستراتيجية طرح الأسئلة: وفيها يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة المتدرجة في الصعوبة على التلاميذ، ويطلب منهم التفكير في إجاباتها، حسب قدرات التلاميذ.
- إستراتيجية معالجة المعلومات: وتقوم على تعليم التلاميذ كيفية تنظيم المعلومات، وتخزينها، واسترجاعها، وتطبيقها حسب قدراتهم.
- إستراتيجية التعلم بالتعاقد: حيث يتم عقد اتفاق بين المعلم والتلاميذ قبل البدء في عملية التعلم يوضح فيه الغرض من التعلم، والمصادر التعليمية التي سوف يحتاجونها، وطبيعة الأنشطة التي سيمارسونها، وأسلوب التقييم، وتوقيتاته.
- إستراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة: حيث يزود المعلم تلاميذه بمشكلة معقدة، وغير واضحة، ويتعين عليهم أن يبحثوا عن معلومات إضافية ليحددوا تلك المشكلة، وأن يعثروا على مصادر مناسبة، ويتخذوا قرارات بشأن حلها، ويطرحوا حلا لها، ويبحثوا عن فاعليته.
- إستراتيجية فكر- زاوج- شارك: حيث يتم فيها استثارة التلاميذ كي يفكروا كل واحد منهم على حدة، ثم يشترك كل اثنين منهم في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكيرهم، وترك الفرصة لهم كي يفكروا على مستويات مختلفة.

الدراسات السابقة التي تناولت التعليم المتمايز:

قامت حاكمي (٢٠١٥) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة معلمي العلوم التعليم المتمايز لدى تلميذاتها أثناء التدريس الصفي في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة السويداء. وأجرى النبهان والكنعاني (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، وأجرى خطاب (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأجرى الشقران (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقصي أثر التدريس المتمايز في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم والاتجاه نحو العلوم لدى طلاب الصف السابع الأساسي، وأجرى الغامدي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة المميزة التي تمارسها معلمات التربية الفنية بمدينة مكة المكرمة مع الطالبات الموهوبات فنيًّا.

المحور الثاني: تدريس علم الفقه، والدراسات المرتبطة به:

أولا: مفهوم علم الفقه.

تعددت تعريفات الباحثين لعلم الفقه، ولعل من أهمها ما يلي:

رأى طارق البشرى (١٣٠١، ٢٠١٢) أن علم الفِقْه هو: "اجتهادات البشر في إدراك أحكام الشريعة، وفى استخلاص المعاني المقصودة، ووصل تلك الأحكام بأحوال البشر في كل بيئة، أي هو اجتهادات العلماء في إدراك معاني النصوص، والتفريع على الأصول العامة الواردة بالقرآن والسنة، وتطبيق النصوص الثابتة التي لا تتغير على أحوال البشر المتنوعة ووقائعهم المتغيرة مع تغير الأزمان والأمصار". وهذه الاجتهادات ذات وضع بشري تحتمل الخطأ والتغير والتنوع مع اختلاف البيئات والأحوال، وهي كلها تتعلق بتفاصيل الأحكام وبفروع المسائل.

عرف على جمعة (٢٠١٢، ١٦٣٨) علم الفقه بأنه: "العلم الذي يبحث في أدلة الفِقْه الإجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد (المجتهد)".

وتعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنها: قدرة طالبات الصف الثاني المتوسط على البحث والملاحظة والاستقصاء والاستنتاج، لاستخراج الأحكام الفِقْهية من مصادرها الأصلية، واستنباط الحكم الفِقْهي من المسألة الفِقْهية، والاستدلال على الأحكام الفِقْهية من مصادرها الشرعية، وحل المسائل الفِقْهية، حتى يسهل عليهن التعلم وتحقيق الهدف.

ثانيا: مهارات علم الفقه:

في ضوء دراسة البحوث والدراسات السابقة تم استخلاص مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة فيما يلي: (العمري، ٢٠١٢؛ سلام، ٢٠١٧)

١-مهارة تحديد الأحكام الفقهية:

- تحدد حكم الزكاة.
- تحدد حكم أنواع الزكاة المختلفة.
- تحدد توقيت إخراج الزكاة ومصارفها.
- تحدد حكم زكاة الفطر.
- تحدد حكم صدقة التطوع.
- تحدد حكم صيام رمضان.
- تحدد حكم صيام التطوع.
- تحدد حكم الاعتكاف.

٢-مهارة الاستدلال على الأحكام الفقهية من مصادرها الشرعية:

- تستدل على وجوب الزكاة على كل مسلم بالغ عاقل ملك النصاب من مصادرها الشرعية.
- تستدل على أنواع الزكاة من مصادرها الشرعية.
- تستدل على توقيت إخراج الزكاة ومصارفها من مصادرها الشرعية.
- تستدل على وجوب زكاة الفطر على كل مسلم يملك في يوم العيد وليله طعاما زائدا على ما يكفيه ويكفي عياله من مصادرها الشرعية.
- تستدل على استحباب صدقة التطوع من مصادرها الشرعية.
- تستدل على وجوب صيام شهر رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر عليه من مصادرها الشرعية.
- تستدل على استحباب صيام التطوع من مصادرها الشرعية.
- تستدل على استحباب الاعتكاف من مصادرها الشرعية.

٣-مهارة استنباط الأحكام الفقهية من أدلتها الشرعية:

- تستنبط أحكام الزكاة من أدلتها الشرعية.
- تستنبط أنواع الزكاة من أدلتها الشرعية.
- تستنبط توقيت إخراج الزكاة ومصارفها من أدلتها الشرعية.
- تستنبط أحكام زكاة الفطر من أدلتها الشرعية.
- تستنبط أحكام صدقة التطوع من أدلتها الشرعية.
- تستنبط أحكام الصيام من أدلتها الشرعية.
- تستنبط مفسدات الصيام من أدلتها الشرعية.
- تستنبط أحكام صيام التطوع من أدلتها الشرعية.
- تستنبط أحكام الاعتكاف من أدلتها الشرعية.

٤-مهارة تفسير الأحكام الشرعية:

- توضح منزلة الزكاة وشروط وجوبها.
- تبين الأموال التي تجب فيها الزكاة.
- تبين مقدار زكاة الأنعام.
- تبين مقدار زكاة الخارج من الأرض.
- تبين مقدار زكاة الائتمان.
- تبين مقدار زكاة عروض التجارة.
- تبين مقدار زكاة الأسهم.

- توضح توقيتات إخراج الزكاة ومكان إخراجها.
- توضح المصارف الشرعية للزكاة.
- توضح توقيتات إخراج زكاة الفطر.
- تشرح فضل صدقة التطوع.
- توضح شروط الصيام.
- توضح سنن ومستحبات الصوم.
- توضح مفسدات الصوم.
- توضح مستحبات صوم التطوع.
- توضح شروط الاعتكاف.
- تبين مستحبات الاعتكاف.
- توضح مبطلات الاعتكاف.

٥-مهارة حل المسائل الفقهية:

- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام الزكاة.
- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام أنواع الزكاة.
- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام توقيتات إخراج الزكاة ومصارفها.
- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام زكاة الفطر.
- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام صدقة التطوع.
- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام صيام رمضان.
- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام صيام التطوع.
- تحل المسائل الفقهية المتعلقة بأحكام الاعتكاف.

الدراسات التي تناولت مهارات عِلْم الفِقْه:

أجرت سمور (٢٠١١) دراسة هدفت التعرف على أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفِقْه الإسلاميّ لدى تلميذات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحو تعلم الفِقْه، وأجرى المفدى (٢٠١٢) دراسة هدفت التعرف على أثر استخدام التعليم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي لمادة الفِقْه، وأجرى الرملي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم الفِقْهية والاتجاه نحو تعلم الفِقْه لدى تلميذات الصف الحادي عشر في محافظات غزة، وأجرت فلاته (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفِقْه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة وأجرى الناجم (٢٠١٣) دراسة هدفت الدراسة

التعرف على إثر استخدام التدريس التبادلي لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العلوم الشرعية، وأجرى الزغبي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الهضبة في تدريس وحدة الفِقْه الإسلاميّ على تحصيل تلاميذ الصف العاشر الأساسي في قضية المفرق، وأجرى الشلتوني (٢٠١٦) دراسة استهدفت التعرف على تعليم مهارات لاستنباط الفِقْهاء في المنهج التعليمي النبوي، أما دراسة فقيهي (٢٠١٦) فقد هدفت التعرف على فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفِقْه، وأجرت سلام (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على برنامج قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة لتنمية مفاهيم ومهارات عِلْم الفِقْه لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري.

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث أداة الدراسة في جمع البيانات، وهي الاستبانة، مع دراسة كل من: الغامدي (٢٠١٩) ودراسة حاكمي (٢٠١٥). واتفقت من حيث أداة الدراسة في جمع البيانات، وهي الاختبار، ومن حيث المنهج التجريبي ذي التصميم الشبة تجريبي، مع دراسة كل من: الشقران (٢٠١٩) ودراسة خطاب (٢٠١٨) ودراسة النبهان والكنعاني (٢٠١٦).

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة أمور منها: اختيار منهج الدراسة المستخدم، وهو المنهج التجريبي ذو التصميم الشبه تجريبي، وإعداد أداتي الدراسة: الاستبانة والاختبار.

أدوات البحث، وتطبيقها:

المحور الأول: أدوات البحث؛ بناؤها، وضبطها:

أولًا: قائمة مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط:

- **الهدف من إعداد القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط، وذلك بهدف بناء برنامج لتنميتها لدى هؤلاء الطالبات.
- **مصادر بناء القائمة:** استندت الباحثة في بناء القائمة واشتقاق مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط التي تضمنتها إلى:
  - دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت علم الفقه، ومهاراته.
  - دراسة أهداف تدريس الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بصفة عامة، وأهداف تدريس الفقه بصفة خاصة.
  - دراسة طبيعة علم الفقه ومهاراته.
  - دراسة طبيعة نمو طالبات المرحلة المتوسطة، وخصائص تلك المرحلة، وسماتها، ومتطلباتها من مهارات علم الفقه.
  - تعرف آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس نحو مهارات علم الفقه.

– **القائمة في صورتها الأولى:** من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط، تضم خمس مهارات أساسية يندرج تحتها ثمان وثلاثون مهارة من مهارات علم الفقه.

– **ضبط القائمة:** للتأكد من صدق هذه القائمة وصلاحيتها في تحديد أهم مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وعددهم عشرة من متخصصي العلوم الشرعية ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية. وقد طلب من السادة المحكمين ما يلي:

- صياغة أو تبسيط أية مهارة من مهارات علم الفقه يرون أنها تحتاج إلى تعديل في الصياغة أو التبسيط حتى يتيسر استيعابها.
- إضافة مهارات لعلم الفقه أخرى يرون أهمية اكتسابها لدى طالبات الصف الثاني متوسط.
- حذف مهارات علم الفقه التي يرون أنها غير ملائمة لطالبات الصف الثاني متوسط.

وتلخصت آراء السادة المحكمين فيما يلي:

١- ضرورة تحديد مفهوم إجرائي يوضح المقصود بمهارات علم المفاهيم الفقهية، مع تفضيل أن تكون الصياغة إجرائية للمهارات.

٢- تُحذف مهارة الربط بين المتغيرات الفقهية لأنها صعبة القياس.

٣- يضاف مهارة القدرة على التفرقة بين الحكم الفقهي والحكم الشرعي، أو تُحذف المهارة بالكامل.

٤- تعاد صياغة مهارة استخراج الأحكام من مأخذها إلى استخراج الأحكام من مصادرها، مع التوصية بذكر أمثلة لتوضيح ذلك للطالبة؛ لأن بعض العبارات يشوبها غموض، ولا تعبر عن المهارة.

٥- كل من مهارة البحث والملاحظة وجمع البيانات وتحليلها والتفسير والاستنتاج للمسألة الفقهية، تحتوي على أكثر من مهارة يجب فصلها عن بعض واختيار الأهم منها.

٦- استبدال المهارات التي تم حذفها مهارات يمكن ملاحظتها مثل:

أ- استنباط الحكم الشرعي من المصدر الأصل (الكتاب والسنة).

ب- تحديد الحكم الشرعي المناسب للمسألة الفقهية.

ج- الرجوع إلى مصادر الفقه.

– **القائمة في صورتها النهائية:** بعد تفريغ استجابات المحكمين على قائمة مهارات علم الفقه، ودراسة آرائهم ومقترحاتهم، أجريت التعديلات اللازمة لهذه القائمة، وأصبح عدد مهارات هذه القائمة (٣٨) ثمان وثلاثون.

اختبار مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط:

- **الهدف من الاختبار:** هدف اختبار مهارات علم الفقه إلى الحكم على مدى اكتساب طالبات الصف الثاني متوسط لمهارات علم الفقه، وقياس آدائهنَّ فيها، والكشف عما يمتلكن منها، وذلك قبل استخدام مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات علم الفقه لطالبات الصف الثاني متوسط.
- **مصادر بناء الاختبار:** استندت الباحثة في بناء وإعداد اختبار مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط إلى المصادر التالية من خلال دراسة:

١- البحوث والدراسات السابقة في ميدان مهارات علم الفقه.

٢- الكتب والمراجع والدوريات التي تناولت مهارات علم الفقه.

٣- المقاييس والاختبارات التي تناولت مهارات علم الفقه للاستفادة منها.

٤- مهارات علم الفقه الفرعية التي توصلت الدراسة إليها.

٥- طبيعة نمو الطالبات في المرحلة المتوسطة، وخصائص تلك المرحلة وسماتها ومتطلباتها الفقهية.

- **أسس بناء الاختبار ووضع مفرداته:** تناول البحث– قبل بناء الاختبار – عددًا من الدراسات السابقة التي قدمت اختبارات لقياس اكتساب مهارات علم الفقه، وذلك لتحديد أسس بناء اختبار مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط، وما يجب مراعاته عند وضع مفرداته، ومن ثم تم التوصل إلى الأسس التالية لبناء الاختبار:

١- أن تتدرج أسئلة الاختبار في السهولة والصعوبة، وذلك وفق طبيعة المهارة التي يستهدف السؤال الحكم على مدى اكتساب الطالبات لها.

٢- أن تتنوع مهارات علم الفقه التي تتناولها أسئلة الاختبار، وفق طبيعة مهارات علم الفقه الرئيسة والفرعية.

٣- أن يعتمد تحديد عدد المفردات المخصصة لتقويم مدى اكتساب الطالبات لمهارات علم الفقه الرئيسة والفرعية على طبيعة هذه المهارات، وكذلك الأداء المطلوب من الطالبات للتأكد من اكتساب مهارات علم الفقه؛ بحيث لا يقل عدد المفردات المخصصة لكل مهارة عن مفردة واحدة على الأقل.

٤- وضوح صياغة مفردات الاختبار، وتجنب الغموض؛ بحيث تناسب مستوى نضج طالبات الصف الثاني متوسط.

- **وصف محتوى الاختبار:** صيغ محتوى هذا الاختبار من موضوعات علم الفقه المقررة وفي ضوء مهارات علم الفقه وقد تضمن هذا الاختبار (٣٨) سؤالًا، وتتضمن هذه الأسئلة (٣٨) مهارة فرعية، وخصص لكل مهارة سؤال واحد على الأقل، وأسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، ومقالية.

– **تحديد نوع مفردات الاختبار**: صـــاغت الباحثة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وهذا النوع من أكثر الاختبارات الموضـــوعية مرونة من حيث الاســـتخدام وأكثرها ملاءمة لقياس اكتســـاب المهارات، وتشخيصه لمختلف الأهداف المرجو تحقيقها.

– **صياغة مفردات الاختبار**: تمت صياغة فقرات الاختبار بحيث كانت متناسبة مع مستوى الطالبات، وتراعي الدقة العلمية واللغوية، وتكون محددة وواضـــحة وخالية من الغموض، وممثلة للمحتوى والأهداف المرجو قياســها، بعد الانتهاء من كتابة فقرات الاختبار وإجاباتها قامت الباحثة بمراجعتها في ضـوء ثبات الفقرات وصحتها، وصياغة تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه، تم وضع الاختبار وعرضه على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وتم إجراء التعديلات المناسبة على فقرات الاختبار.

– **تعليمات الاختبار**: تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح الاختبار في أبسط صورة ممكنة، ومن ثم تصاغ هذه التعليمات صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد تضمن الاختبار التعليمات التالية:

١– قراءة كل سؤال جيدًا، والإجابة عما هو مطلوب في نفس الورقة.

٢– لا تبدئي في الإجابة حتى يؤذن لكِ.

٣– لك الحرية في أن تبدئي بأي سؤال شئت.

٤– درجات الاختبار ثمان وثلاثون درجة.

٥– لا تتركي سؤالًا دون إجابة.

٦– اقرئي جميع البدائل قبل الإجابة، ثم اختاري الإجابة الصحيحة وضعي دائرة حول الحرف الذي يمثلها.

٧– مراعاة زمن الاختبار وهو ستون دقيقة.

– **طريقة تصحيح الاختبار**: تم وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار، وكيفية توزيع درجات الاختبار.

صدق الاختبار:

يقصـد بصـدق الاختبار أن يقيس هذا الاختبار ما وضـع لقياسـه. (فؤاد البهي، ١٩٧٩، ص٤٠٠)، ويطلق على الاختبار أنه صـادق المحتوى إذا كان محتوى هذا الاختبار ممثلًا للجوانب التي وضـع لقياسـها. (على خطاب، ٢٠٠١، ص١٦١)، واتضـــح أن الاختبار قد قاس جميع هذه المهارات؛ حيث خصـــص لكل مهارة من هذه المهارات مفردة واحدة على الأقل لقياسـها، ومن ثم يكون الاختبار صـادقًا من حيث المحتوى، وللتحقق من الصـدق الظاهري للاختبار تم عرضـه على مجموعة من متخصـصـي العلوم الشـرعية، ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وكان عدد السادة المحكمين عشرة. وقد طلب من السادة المحكمين إبداء الرأي فيما يلي:

١– مدى ملاءمة الاختبار لاكتساب مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط

٢– مدى ملاءمة صياغة الأسئلة.

٣-مدى سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.

٤-إبداء أية ملاحظات أخرى حول الاختبار.

وأشار المحكمون على الباحثة بعدة ملاحظات منها:

١-ضرورة تعديل صياغة بعض المفردات.

٢-ضرورة تعديل بعض البدائل للاختيار من متعدد لتصبح مناسبة.

٣- حذف بعض المفردات؛ لأنها تمثل صعوبة في إجابة الطالبة عليها.

٤- حذف بعض المفردات؛ لاعتبارها تكرارًا.

قامت الباحثة باستدراكها والاستفادة منها في إعادة هيكلية الاختبار؛ ليصبح أكثر مناسبة للطالبات في صياغة بعض الأسئلة أو حذفها واستبدال غيرها بها، وتم إجراء الاختبار في صورته النهائية ليتم تطبيقه على مجموعتي البحث

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد إجراء التعديلات التي طلبها السـادة المحكمون على مفردات الاختبار، طبقت الباحثة الاختبار على مجموعة استطلاعية مختلفة عن مجموعتي البحث قوامها (١٥) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط في مدرسة الجديدة بالدوادمي، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية بهدف:

أ- تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه الطالبات خلال الإجابة عن أسئلة الاختبار.

ب- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

ج-حساب معامل ثبات الاختبار.

د- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.

وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه تبين ما يلي:

أ- الصياغة اللغوية: الصياغة اللغوية الأسئلة الاختبار تلائم مستوى طالبات الصف الثاني متوسط.

ب- تحديد زمن الاختبار: يتحدد زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية (على خطاب، ٢٠٠١، ص٢٣٤)

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول طالبة تنهي الإجابة عن الاختبار} + \text{زمن آخر طالبة تنهي الإجابة عنه}}{٢}$$

وقد تحدد زمن الاختبار ساعة واحدة من خلال التجربة الاستطلاعية كما يلي:

زمن الاختبار = ٦٠ دقيقة حيث كان زمن أول طالبة أجابت عن الاختبار = ٥٠ دقيقة، وزمن آخر طالبة أجابت عن الاختبار = ٧٠ دقيقة، تضـاف خمس دقائق إلى هذا الزمن لقراءة التعليمات على الطالبات.

ثبات اختبار مهارات علم الفقه:

قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار مهارات علم الفقه باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (١) يوضح معاملات الثبات لاختبار مهارات علم الفقه

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الاختبار	٠,٨٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس.

إعداد دليل المعلمة لتنفيذ لاستخدام مدخل التعليم المتمايز لتنمية مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط:

لمساعدة المعلمة في تنفيذ التعليم المتمايز مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط، قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة لتنفيذه، وتم إعداده في ضوء أسس التعليم المتمايز.

إجراءات البحث:

التصميم التجريبي المتبع في البحث:

استخدمت الباحثة تصميمًا تجريبيًّا يعتمد على مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام التعليم المتمايز الذي يقدمه البحث بهدف تنمية مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط، أما المجموعة الضابطة فقد درست مهارات علم الفقه، من خلال طريقة المعلمة التقليدية في تدريس مهارات علم الفقه. وقد طبق البحث اختبار مهارات علم الفقه لدى الصف الثاني متوسط، قبل استخدام التعليم المتمايز في الدراسة وبعده في حالة المجموعة التجريبية، وكذلك طبق البحث اختبار مهارات علم الفقه لطالبات الصف الثاني متوسط، قبل التدريس التقليدي وبعده في حالة المجموعة الضابطة. ويهدف تطبيق اختبار مهارات علم الفقه لطالبات الصف الثاني متوسط قبليًّا وبعديًّا على كل المجموعتين الضابطة والتجريبية إلى قياس مقدار النمو في مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط (المتغير التابع) الذي أحدثه استخدام مدخل التعليم المتمايز الذي يقدمه البحث الحالي (المتغير المستقل) بهدف تمكنينهنّ من تحقيق تنمية واكتساب مهارات علم الفقه لديهن.

اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعتي البحث من طالبات الصف الثاني متوسط؛ حيث تمثلت المجموعة التجريبية في طالبات الصف الثاني متوسط، وكان عدد طالبات المجموعة التجريبية اربع وعشرين طالبة، وذلك بعد استبعاد التلميذات اللائي تكرر غيابهن، وتم اختيار المجموعة الضابطة من تلميذات الصف الثاني متوسط، وكان عدد طالبات المجموعة الضابطة اربع وعشرين طالبة، وذلك بعد استبعاد الطالبات اللائي تكرر غيابهن.

التطبيق القبلي لاختبار مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط:

هدف التطبيق القبلي لاختبار مهارات علم الفقه لطالبات الصف الثاني متوسط السابق إعداده إلى التأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب مهارات علم الفقه قبل تطبيق البحث على المجموعة التجريبية، وكذلك لتحديد مدى تمكن طالبات المجموعتين من اكتساب مهارات علم الفقه قبل تطبيق البحث؛ أي: تحديد نقطة البداية عند طالبات المجموعتين؛ ومن ثم أجري تطبيق اختبار مهارات علم الفقه على المجموعتين في الفصل الدراسي الاول علي كل من المجموعة التجريبية والضابطة على التوالي؛ حيث خصص للاختبار ساعة، وبعد تطبيق الاختبار قبليًّا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة عُولجت نتائجه إحصائيًّا من خلال تطبيق اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين غير مرتبطتين متساويتي العدد (مصطفى باهي، ١٩٩٩، ص١٤٩) وقامت الباحثة بحساب التكافؤ بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات علم الفقه قبل تطبيق البرنامج سواء على الدرجة الكلية أو المهارات الفرعية وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المستقلة، ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (١) يوضح الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمهارات علم الفقه قبل تطبيق البرنامج

المهارة	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمهارات علم الفقه	ضابطة	٢٤	١٧,٤٦	٣,٤١	٤٩.٠	غير دالة إحصائياً
	تجريبية	٢٤	١٦,٨٨	٤,٦٦		

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيمة "ت" غير دالة إحصائياً، والذي يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمهارات علم الفقه.

التطبيق البعدي لاختبار مهارات علم الفقه لدى طالبات الصف الثاني متوسط:

بعد الانتهاء من تطبيق البحث باستخدام مدخل التعليم المتمايز تم إعادة تطبيق اختبار مهارات علم الفقه لطالبات الصف الثاني متوسط تطبيقًا بعديًّا على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة؛ وذلك لتحديد مدى تحقيق طالبات المجموعتين لمهارات علم الفقه في الصف الثاني متوسط؛ ومن ثم تحديد فاعلية التعليم المتمايز الذي يقدمه البحث في تمكين طالبات المجموعة التجريبية من تحقيق هذه المهارات، وتم تطبيق اختبار مهارات علم الفقه لطالبات الصف الثاني متوسط تطبيقًا بعديًّا على طالبات المجموعتين التجريبية بعدياً وتم تطبيق هذا الاختبار بعدياً على طالبات المجموعة الضابطة.

الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات:

استخدمت الباحثة في معالجة البيانات برنامج SPSS للرزم الإحصائية

نتائج البحث، تفسيرها ومناقشتها، ومقترحاتها، وتوصياتها

نتائج البحث.

أولا الإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص مهارات علم الفقه المناسبة لطالبات الصف الثاني متوسط

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني: ما أسس استخدام التعليم المتمايز لتنمية مهارات علم الفِقْه لدى طالبات الصف الثاني متوسط؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم القيام بالآتي: تحديد أسس التعليم المتمايز المشتقة وتحديد مهارات علم الفِقْه، وتحديد أهداف تنمية مهارات علم الفقه، وتحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في التدريس، وتحديد الوسائط التعليمية المستخدمة في التدريس، وتحديد أدوات التقويم المستخدمة في التدريس، وبناء دليل المعلمة المصاحب للتنفيذ القائم على استخدام التعليم المتمايز. وقد سبق توضيح ذلك.

ثالثا: الإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات علم الفِقْه لدى طالبات الصف الثاني متوسط؟ وللإجابة عن هذا السؤال:

تم صياغة الفروض التالية والتأكد من صحة كل منها كما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات علم الفقه لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المستقلة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمهارات علم الفقه في القياس البعدي

المهارات	المجموعة	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا(١)	حجم التأثير
الدرجة الكلية لمهارات علم الفقه	ضابطة	٢٤	١٨,٤٦	٣,٩٠	١٤,٢٣	دالة عند ٠,٠١	٨١.٠	كبير
	تجريبية	٢٤	٣٤,١٧	٣,٧٥				

يتضح من الجدول السابق ان للأداة فاعلية في تمكين طالبات المجموعة التجريبية من مهارات علم الفقه، حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق

الأداة في متوسط الدرجة الكلية لمهارات علم الفقه لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥.

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في كل من القياسين القبلي والبعدي لمهارات علم الفقه لصالح القياس البعدي.

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفقه لمتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها لمهارات علم الفقه في القياسين القبلي والبعدي

المهارات	القياس	ن	المتوسط م	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
لمهارات علم الفقه	قبلي	٢٤	١٦,٨٨	٤,٦٦	١٩,٠١	دالة عند ٠,٠٥	٩٤.٠	كبير
	بعدي	٢٤	٣٤,١٧	٣,٧٥				

يتضح من الجدول السابق ان للاداة فاعلية في تمكين طالبات المجموعة التجريبية من مهارات علم الفقه، حيث إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية في متوسط الدرجة الكلية لمهارات علم الفقه لصالح القياس البعدي حيث كانت جميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتناول هذا المحور مناقشة نتائج هذا البحث وتفسير هذه النتائج.

يتضح من نتائج البحث أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمدى تحقق مهارات علم الفِقْه لصالح القياس البعدي؛ مما يؤكد فاعلية التعليم المتمايز الذي قدمه هذا البحث الحالي في تنمية مهارات علم الفِقْه ككل لدى طالبات المجموعة التجريبية في الصف الثاني متوسط. وذلك نتيجة للاعتماد على مدخل التعليم المتمايز الذي: يقوم على مبدأ التعلم للجميع، ويأخذ بعين الاعتبار جميع أصناف المتعلمين المختلفة، ويحقق شروط التعليم الفعال ويسمح للطلاب أن يتفاعلوا بطريقة متمايزة، ويقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم، من خلال استخدام أكثر من استراتيجية، ويعمل على إشباع الميول والاتجاهات المختلفة، ومراعاة انماط تعلم المتعلمين المختلفة، ويكيف استراتيجيات التدريس مع اهتمامات واحتياجات التلاميذ التعليمية المختلفة، ويطور الفصول الدراسية بحيث يمارس التلميذ خيارات التعلم

المتنوعة، والعمل في أماكن مختلفة، ويتم التقييم وفقاً للمؤشرات المناسبة للاهتماماتهم واحتياجاتهم، ويتطلب استراتيجيات مهمة لتحقيق أدوار وعلاقات جديدة في الفصل الدراسي، ويراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الطلبة والمتمثلة بـ (السمعي، البصري، المنطقي، الاجتماعي، الحسي)، ويراعي الاحتياجات المختلفة للطلبة، وينمي الميول والاتجاهات لديهم، مما يؤدي إلى تعزيز دفاعية التعلم لديهم، ويقوم على التكامل بين استراتيجيات التعليم المختلفة، من خلال استخدام أكثر من استراتيجية أثناء استخدام التعليم المتمايز.

كما تم الاعتماد على أسس مدخل التعليم المتمايز المتمثلة في: الاعتماد على مبدأ توافر الفرص لجميع الطلاب لاستكشاف المفاهيم الأساسية للموضوع، وتطبيقها، والاعتماد على التقييم المستمر لاستعدادات التلاميذ واهتماماتهم، ونموهم المنهج الدراسي، وتقديم الدعم عند حاجة التلاميذ لتوجيهات إضافية، والتقييم يقود إلى التعلم؛ حيث يستخدم المعلم أشكالا متعددة من التقييم الأغراض التقييم التكويني والتجميعي، ويقوم باكتشاف حاجات التلاميذ بهدف تقديم المعلومات المناسبة لمستواهم، ومتابعة وتوسيع خبراتهم بالمحتوى، واستخدام المجموعات المرنة في الفصول المتمايزة؛ حيث يعمل التلاميذ فرادى، أو في أزواج، أو في مجموعات، وتستند المهام على استعداداتهم واهتماماتهم، وتوفير بيئة تعليمية إيجابية تحفز التلاميذ على العمل بجد من خلال تقديم الاختيارات المناسبة، ورفع مستوى المسئولية لديهم، ومسئولية التلاميذ عن تعلمهم وسلوكهم حيث يخطط المعلم لعمليات التعلم، ويفكر التلاميذ بطريقة نشطة حول المحتوى، ومحكات تقويمهم، واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تلبي احتياجات التلاميذ، وتناسب مستوياتهم، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تخطيط المعلم لدروسه بطرق تسمح بتقديم تعليم أكثر فردية، والتمييز سواء في الأهداف، أو المحتوى أو العمليات، أو المنتجات، أو بيئة التعلم بما يلبي احتياجات التلاميذ ويساعدهم على النجاح. كما تم الاعتماد على أبعاد مدخل التعليم المتمايز المتمثلة في: المحتوى والعمليات والمنتجات والمخرجات.

بالإضافة إلى أنه تم الاعتماد على إستراتيجيات مدخل التعليم المتمايز المتمثلة في: إستراتيجية التعليم المباشر، وإستراتيجية التعلم التعاوني استراتيجية التعلم المرتكز على المهام، وإستراتيجية طرح الأسئلة، وإستراتيجية معالجة المعلومات، وإستراتيجية التعلم بالتعاقد، وإستراتيجية التعلم المستند إلى المشكلة، وإستراتيجية فكر- زاوج- شارك.

ويدعم ما سبق أن تضمن الدليل تدريبات وأنشطة متعددة ساعدت على زيادة دافعية طالبات المجموعة التجريبية نحو المشاركة والإيجابية خلال التدريس، مما أدى إلى ارتفاع حماس الطالبات نحو اكتساب مهارات علم الفِقْه الخمس ككل، بالإضافة إلى أنه اشتمل على التقويم المستمر لمعرفة مدى تمكن الطالبات من اكتساب كل مهارة، وعلى الجانب الآخر لم تحظ طالبات المجموعة الضابطة بهذا التدريس.

توصيات البحث ومقترحاتها:

توصيات البحث:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استخلاص بعض التوصيات مثل:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلماًت المراحل التعليمية المختلفة في كيفية المساهمة في اكتساب الطالبات مهارات علم الفِقْه بكفاءة وفاعلية.
- ضـــرورة التركيز على توظيف مهارات علم الفِقْه في المواقف الصـــفية والأنشـــطة التعليمية في العملية التعليمية.
- عدم الاقتصار على أساليب التقويم المرتبطة بالجوانب المعرفية، واستخدام أساليب متنوعة تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية على السواء.
- توجيه الاهتمام بمدى نمو المهارات الفقهية عند التدريس؛ بحيث يتم تدريس المهارة بما يناســب القدرات العقلية للمتعلمين؛ بمعنى أنه يجب الانتقال من المهارة البسيطة إلى المهارة المعقدة.
- التركيز عند تدريس المهارات الفِقْهية التي ثبت عدم تنميتها لدى الطالبات؛ بحيث تتســـع وتعزز لدى الطالبات إدراكهن لكل مهارة من المهارات.
- عقد ندوات ودورات تدريبية للقائمين على تدريس مناهج مقرر الفِقْه؛ بحيث يكونون على دراية بأهم المستجدات في الساحة التربوية، والمشكلات التي يواجهها الجيل، وطريقة التعامل معها.

مقترحات البحث:

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، وشعور الباحثة بأن هناك عددًا من القضايا التي لا تزال في حاجة ماسة للدراسة والبحث، يمكن اقتراح إجراء البحوث الآتية:

- برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات علم الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات علم التفسير لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- تنمية مهارات علم الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام مداخل أخرى.

المراجع:

أبانمي، فهد عبد العزيز. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتحسين الاتجاهات نحو مقرر التفسير لدى طلبة الصف الثاني ثانوي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز لحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، (١٣)، ٩٣-١٢٣.

الأزهري، محب الدين. (٢٠١٣). المهارة والملكة الأصولية، منتدى الفِقْه الإسلاميّ وأصوله، الرابط http://www.aslein.net/showthread.php 1.

الحليسي، معيض بن حسن. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البلوي، محمد. (٢٠١٦). فاعلية التدريس المتنوع في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الإبداعي في مقرر الفِقْه لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.

خطاب، أحمد علي إبراهيم علي. (٢٠١٨). أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، ٢١(٢)، ٢٠١-٣٠٥.

خليفة، وليد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج التعليم المتمايز المحوسب في تحسين الاندماج في تعليم القراءة والفهم القراءة المعرفي وما وراء المعرفي لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية. (١٦٦)، (٢)، ٦٤٠-٧٠٨.

الرحيلي، يوسف. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

السراي، ميعاد؛ وفارس، إلهام. (٢٠١٥). برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز للطلبة المطبقين وأثره في تحصيلهم بمادة التربية العملية واتجاهاتهم نحو مهنة تدريس الرياضيات. مجلة تربويات الرياضيات، ١٨ (٧).

سلام، شرين. (٢٠١٧). برنامج قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة في تنمية مفاهيم ومهارات تعلم الفِقْه لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.

السمان، مروان أحمد. (٢٠١٧). برنامج قائم على مدخل التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة المكثفة هو الكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٦١).

سمور، سحر. (٢٠١١). أثر توظيف الصفوف الافتراضية في اكتساب مفاهيم الفِقْه الإسلاميّ لدى تلميذات الدبلوم المتوسط واتجاهاتهم نحو تعلم الفِقْه [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلاميّة، غزة.

سلام، شرين. (٢٠١٧). *برنامج قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة في تنمية مفاهيم ومهارات تعلم الفِقْه لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الأزهري* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس.

الشريف، ميساء. (٢٠١٤). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على التعليم المتنوع في تنمية بعض المهارات والاتجاهات نحو تدريس ذوي صعوبات التعلم لدى الطالبة المعلمة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١ (١٠٠).

الشقران، خالد يوسف. (٢٠١٩). أثر التدريس المتمايز في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم والاتجاه نحو العلوم لدى طلاب الصف السابع الأساسي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عبد الباسط، حسين (٢٠١٣). فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات القراءة اللازمة للدراسة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية– جامعة الاسكندرية، عدد (٣).

الغامدي، علي بن سعيد عيشة. (٢٠١٩). أَثَرُ استراتيجية التَّعْلِيْمِ المُتَمَايِزِ فِي تَدْرِيْسِ مُقَرَّرِ الحَدِيْثِ عَلَى التَّحْصِيْلِ لَدَى طَالِبَاتِ الصَّفِّ الثَّالِثِ المَتَوَسِّطِ. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٥(٢,٢)، ١١٠-١٤٦.

فلاتة، رقية حسين. (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي والتدريس التبادلي في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلاميّة بجامعة أم القرى [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

فلاتة، رقية حسين. (٢٠٠٨). *فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفِقْه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. *جامعة أم القرى.*

فلاته، رقية حسين. (٢٠١٣). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تحصيل مقرر الفِقْه لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالعاصمة المقدسة. دراسة عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٣(٣٩).

خطاب، أحمد علي إبراهيم علي. (٢٠١٨). أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢١ (٢)، ٢٠١-٣٠٥.

قمره، لطيفه سراج. (٢٠١٥). فاعلية عقود التعليم في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى طالبات الدراسات الإسلاميّة بكلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، (٢٤)، ٣٤٢-٣٦٨.

المغربي، سامية. (٢٠١١). *فعالية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، المملكة العربية السعودية.

المفدى، صالح بن سليمان بن عبد العزيز. (٢٠١٢). *أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الثانوي لمادة الفِقْه* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المهداوي، فايز. (٢٠١٤). أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

النبهان، مسلم؛ الكنعاني، عبد الواحد. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيتي الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية.

نصر، مها سلامه (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الاسلامية بغزة.

يوسف، هالة الشحات عطية. (٢٠١٧، يناير). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٤(٨٧)، ٩٥-١٦٨.

Berbaum, K. (2009). Initiating Differentiated Instruction in General Education Classrooms with Inclusion Learning Support Students: A Multiple Case Study. *ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation*, Walden University, ED526746.

Chien, G. (2011). Analysis of Differentiated Instruction in ELL Teachers' Professional Development: A Case Study. *Teacher Education and Practice, 25* (1).

Good, M. (2006). Differentiated Instruction: Principles and Techniques for the Elementary Grades. *Online Submission*, ED491580.

Hall, T. (2002). *Differentiated Instruction*. Wakefield, MA: National Center on Accessing the General Curriculum. http://www.cast.org/Publications/ncac/ncac/_diffinstruc.html

Hall, T. & strongman. & Merey, A. (2009). Implication for UDL implementation. UDL, 7(3), 9-23. America.

Moyle, K. (2012). *Differentiated Classroom Learning, Technologies and School Improvement: What Experience and Research can Tell Us?. School Improvement: What Does Research Tell Us About Effective Strategies?*. Sydney Convention and Exhibition Centre Darling Harbor, NSW, Australian Council for Educational Research, ACER Research Conference Proceedings, 26-28 August.

Palmer, T., & Melissa, M. (2010) .*Differentiating Instruction to Challenge All Students*. Paper Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Science in Education Curriculum and Instruction. Uni.